المقاومة الفلسطينية ـ سياسيا

تحرك على خطين:
المخيمات، والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك

تركز النشاط الفلسطيني خلال الفترة ما بين ١٥ ايار (مايو) الماضي وحتى ١٥ تموز (يوليو) حول موضوعين اساسيين، كانا المحور الاساسي للتحرك الفلسطيني السياسي على مختلف الاصعدة. وهما: الحرب ضد المخيمات، وتحرك الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك.

الحرب ضد المخيمات

دانت فصائل المقاومة الفلسطينية الهجوم على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وان تفاوتت درجة الادانة، الا ان مجمل البيانات الصادرة عن مختلف الفصائل، وخاصة في بداية الهجوم، اعتبرت ان المستهدف هو الشعب الفلسطيني وان ذلك لا يخدم سوى اسرائيل.

ويلاحظ ان التباين في موقف هذه الفصائل، يكمن في الموقف من الدور السوري في هذه الحرب، في حين حملت منظمة التحرير الفلسطينية الرئيس السوري حافظ الاسد، مسؤولية الاحداث الدامية التي تنفذها مجموعات من حركة (امل) واللواء السادس التابع للجيش اللبناني ضد مخيمات بيروت (الوطن، الكويت، ٢٣/٥/١٩٨٥).

واعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في نداء موجه الى «اهلنا» في المخيمات الفلسطينية في لبنان، «حماية المخيم وصون كرامة اهله، مهمة كل الاحرار والشرفاء اللبنانيين والفلسطينيين الذين صنعوا، معاً، مجد صمود بيروت في وجه الغزو الصهيوني الشامل العام ١٩٨٢».

اضاف: «ان شعبنا العربي الفلسطيني المقيم على ارض لبنان العربي، له قضيته الوطنية التي لا يمكن ان يحيد عنها، وهي قضية فلسطين، وله عدو واحد محدّد، هو العدو الصهيوني واسياده الامبرياليون وعملاؤهم، دون الالتفات الى من يحاول جرّه الى معارك جانبية، أو من يحاول الايقاع به في كمائن منصوبة، تقتضيها المؤامرة الكبرى التي تستهدف لبنان وفلسطين معاً، والتي كان الاجتياح الاسرائيلي، العام ١٩٨٢، محطة على طريقها الطويل ومفصلاً من مفاصلها الكبرى». واتهم عرفات، في مؤتمر صحافي عقده في عمان، ميليشيات حركة (امل) بمحاصرة المخيمات الفلسطينية. وقال: «ان مسلحي (امل)، بمساندة اللواء السادس في الجيش اللبناني وكتيبة اسد السورية، تحاول سحق المخيمات منذ اربعة ايام». واشاد عرفات بالحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وبجماعة حزب الله قائلا انهما لم يشاركا في القتال (وفا، تونس، ٢٣/٥/١٩٨٥).

في نفس اليوم، عقد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مؤتمراً صحافياً في تونس، اتهم فيه سوريا بأنها «موّلت الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في بيروت، من أجل تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان». وذكر خلف ان «نبيه بري، مسؤول حركة (أمل)، هو الاداة المنفذة لخطة اميركية ـ اسرائيلية ـ سورية، تزمي الى طرد الفلسطينيين من لبنان»، واوضح ان هذه الخطة «تستهدف احتلال المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان وتجريد الفلسطينيين من السلاح وطردهم الى شمال لبنان، حيث يصبحوا محاصرين،